قصة رجل تعلم حديث "كلمتان خفيفتان على اللسان..."

هذا رجل بسيط لم يتعلم العلم الشرعي، ولكن قلبه قد امتلأ بحب الله وطاعته، فحضر يوما درسًا لأحد الدعاة وفي أثناء الدرس قال الشيخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم". [البخاري].

فتحرك قلب هذا الرجل البسيط لهذه الكلمات وحفظ الحديث كما سمعه من الشيخ عن ظهر قلب وخرج بعد انتهاء الدرس وقد عزم على أن يدعو إلى الله بهذا الحديث فبدأ بزوجته وعلمها الحديث ، وأوصاها ألا تتوقف عن قول: "سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم " وعلمه لأولاده جميعا ، والتقى بجاره فقال له لقد تعلمت من الشيخ بالمسجد حديثا عظيما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " كلمتان خفيفتان ...." ويدخل على البقال ويقول له: "كلمتان خفيفتان على اللسان .. " ثم يدخل على الجزار .. إلى أن أصبح همه كله أن يعلم

الناس جميعا هذا الحديث، واستمر على هذه الحال كلما رأى رجلا يتوسم فيه الخير قال له الحديث .

وفي يوم من الأيام أصيب هذا الرجل بمرض خطير .. ودخل المستشفى فما بقي ممرض ولا ممرضة إلا وعلمه الحديث قائلا لقد تعلمت من الشيخ بالمسجد حديثا عظيما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " كلمتان خفيفتان ...."

وأدخل الرجل غرفة العمليات ليجري له الدكتور عملية جراحية خطيرة، وكان هذا الدكتور لا يصلي ولا يعرف طريق المسجد.
وفجأة قام الرجل بعد إجراء العملية ولم يفق بعد من المخدر فقال: يا دكتور، فقال له الدكتور: هل تريد شيئا؟ فقال له الرجل: "كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم"

وبعدها مات الرجل، فتعجب الدكتور من هذا الرجل الذي قام وهو تحت تأثير المخدر ليقول له هذا الحديث العظيم.
فتاب هذا الدكتور بسبب تلك الحادثة.

وكل ذلك في ميزان هذا الرجل البسيط الذي لم يتعلم العلم الشرعي ولكنه أخلص في الدعوة إلى الله بحديث واحد تعلمه وذهب يدعو به الناس إلى الله تعالى.